

## شمس في

لون الحمى الصفراء  
تبقى الشمس  
في خارطة حبراً ما  
لا لون له في صيف الأشياء  
تبقى الشمس  
في مرآة النوم  
غسقاً .  
تبقى ريحاً  
في ميناء

\*\*\*

لا فصل سوى صيف  
صدت في معدنه النار  
لا فصل سوى رهج  
يطفو مثل الداء  
ق ذهب أسود

شمس الدفلى  
جلست في إكليل رثاء  
جنب امرأة حبلئ .  
تومي أن الصيف الآتي  
يزجي وعداً للآتي  
بعبور الضوء إلى أفق أعلى  
لكن الصيف  
لا يعرف أن الأفق بموج المد  
قوس بكاء .

\*\*\*

شمس الزنبق والحلفاء  
غرقت في عارضة  
طبعت في ظلفة باب  
كفاً من حناء  
محضت ليل الوقت

## مرآة النوم

### موسى كز يدي

وبقايا أسماء . .  
لا شيء سوى يرقاناتٍ  
ترسو في خلجان الدم  
لا شيء سوى رملٍ  
يمتدُّ إلى رمل  
يخفي شركاً للموتِ الأحياء  
لا شيء سوى وجع  
في السعف، على زغب الزهر  
ينمو طلعاً  
وثاليل ضياء  
لا صوت يبوح به البحر  
لا موسيقى للبحر الأسيان  
لا شيء سوى الحائط  
يتنصتُ للأعمى . .  
هل لك أن تسمعه؟  
هل كان لراحته الآن  
أن تلمس في رَهَق

نبضَ الجدران؟  
\* \* \*  
هل تأتي الشمس؟ متى؟  
من أبْن، في اللوح، الحب؟  
من خطَّ على صدرِ امرأةٍ  
شكل الصلْب؟  
من أفرد للطوطم  
باباً وسلام؟  
من أشكل هذا الصَّب؟  
من شدَّ بملح الأرضِ  
جُرْح النَّائم؟  
مَنْ رَقَنَ في الدربِ  
قيدَ الوردِ؟  
مَنْ؟  
ما من أحدٍ صلَّى . .  
ما من أحدٍ واسى هذا القلبِ.

ما أسهل أن يأتي السلطان  
يرفوجرحاً . . وينامُ.  
يُهدي الليل  
قمرأً وينام  
ما أسهل أن تجري الأيامُ  
نحو القمر الأخضر  
ما أسهل أن تغدو الصحراء  
وطناً أبهى من كلِّ الأوطان  
ما أسهل أن تُمحي شجرة  
ما أسهل أن يُرخي الشيطان  
صوتَ نبيٍّ في فحْ  
ما أسهل أن يحكي الدم  
بدءً الكلمة .  
ما أسهل أن يرمي العصر  
عقلاً في تابوتٍ  
قد تمنحه الريح  
بعض الطاعة